Voice and whispering by Dr. Ahmed Mohamed Qaddour Between collection and placement

Assistant Lecture HUB ALLAH MOHAMMED DAWOOD
General Administration of Kirkuk Education
E-mail: hballhmhmddawd@gmail.com

Assistant Professor Dr. Rafea Abdul GhaniYahya
University of Mosul / College of Arts
E-mail: rafee2602@gmail.com

Abstract:

The phonetic term is the result of the general linguistic term in the broad and comprehensive field of all language sciences، from morphology، grammar، rhetoric، and propositions.

Phonology، like other sciences، needs a precise terminology to understand its issues and reveal its secrets. This is what contemporary linguists have done، including Dr. Ahmed Muhammad Kaddour، who studied aloud and whispering according to a clear phonetic approach. His approach was distinguished by scientific accuracy and intellectual maturity in dealing with phonetic terms.

Key words: phonetic term, voiced sounds, unvoiced sounds, vocal cords.

الجهر والهمس عند الدكتور أحمد محمد قدور
بين الجمع والوضع

م.م. حب الله محمد داود
مديرية تربية كركوك
E-mail: hballhmhmddawd@gmail.com

أ.م.د. رافع عبد الغني يحيى
جامعة الموصل / كلية الآداب
E-mail: rafee2602@gmail.com

الملخص:

يعد المصطلح الصوتي وليد المصطلح اللساني العام في الحقل الواسع والشامل لكل علوم اللغة، من صرف، ونحو، وبلاغة، وعروض، وهو تصنيف خاص ينسجم وطبيعة حقل علم الأصوات، ولا تزال دائرته تتسع ، وأدلته تتجدد مع تجدد البحث العلمي وتطوره.

وعلم الأصوات كسائر العلوم يحتاج إلى مصطلح دقيق لفهم قضاياه وكشف أسراره، وهذا ما قام به علماء اللغة المعاصرون، ومنهم الدكتور أحمد محمد قدور الذي درس الجهر والهمس على وفق منهج صوتي واضح، وقد امتاز منهجه بالدقة العلمية، والنضج الفكري في معالجة المصطلحات الصوتية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح الصوتي، الأصوات المجهورة ، الأصوات المهموسة، الوتران الصوتيان.

المقدمة :

إن المصطلح بوصفه مفتاحاً معرفياً أصبح وسيلة فعّالة تعين الباحثين على فهم العلوم وتيسيرها؛ لذا اهتمت الدراسات اللغوية الحديثة بدراسته، واتجه الدارسون إلى تحديده، والبحث فيه نشأة وتطوراً.

يعد المصطلح الصوتي وليد المصطلح اللساني العام في الحقل الواسع والشامل لكل علوم اللغة، من صرف، ونحو، وبلاغة، وعروض، وهو تصنيف خاص ينسجم وطبيعة حقل علم الأصوات، ولا تزال دائرته تتسع ، وأدلته تتجدد مع تجدد البحث العلمي وتطوره.

وعلم الأصوات كسائر العلوم يحتاج إلى مصطلح دقيق لفهم قضاياه وكشف أسراره، وهذا ما قام به علماء اللغة المعاصرون، ومنهم الدكتور أحمد محمد قدور الذي درس الجهر والهمس على وفق منهج صوتي واضح، وقد امتاز منهجه بالدقة العلمية، والنضج الفكري في معالجة المصطلحات الصوتية.

إن الجهر والهمس عند الدكتور أحمد محمد قدور يدعو إلى التأمل وإعمال الفكر، وسيقوم البحث بتأصيل هذا المصطلح ثم موازنته؛ ليتبيّن عمله المصطلحي، وهل اجترَّ كلام السابقين وأفكارهم، أم كان له مفاهيم مغايرة للمصطلحات الصوتية، لأنه حاول جمع آراء العلماء القدماء والمحدثين وقارن بينهم ثم أضاف إليها، وفي مواضع اكتفى بذكر آرائهم وأقوالهم .

إن المعطيات الصوتية في جهد الدكتور أحمد قدور تدل على وعي عميق ورؤية موضوعية للجهر والهمس تظهر عن طريق استقرائه للنصوص الصوتية القديمة إذ يرى أن معرفة علمائنا القدماء بالجهر والهمس ملحوظة، وما هذه المصطلحات إلا صورة منظمة لآرائهم العلمية التي تناثرت في كتبهم، وهذه المعرفة اقتربت كثيراً من وصف المحدثين إلا أنّ عدم إدراكهم للسبب يرجع إلى نقص معلوماتهم التشريحية مما أدّى إلى جهلهم بالوترين الصوتيين، وهذا لا يعني أنهم لم يستطيعوا إدراك أثرهما.

لقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى تمهيد، ومطلبين، وخاتمة، تناول التمهيد الصفة لغة واصطلاحاً، والجهر والهمس لغة واصطلاحاً، وجاء المطلب الأول بعنوان (الجهر والهمس عند القدماء)، والمطلب الثاني بعنوان (الجهر والهمس عند المحدثين)، وتضمنت الخاتمة أبرز ما توصل إليه البحث.

التمهيد:

أولاً: الصفة لغة واصطلاحاً :

لغةً: وَصَفتُ الشيء أصفهُ وصفاً ، إذا ذكرتهُ بحليته ونعته ، والصفة: العلامة اللازمة للشيء[١]، والصفات: جمع صفة وهي ما قام بالشيء من المعاني المعنوية أو الحسية كالعِلم والسوَاد[٢]، وتكون مصدراً على وزن (علة)، والأصل وصْف حذفت الواو وعوّضت هاء[٣].

اصطلاحاً: تشير الصفة اصطلاحاً إلى الكيفية المميِّزة للحرف عن غيرهِ عند حصوله في المخرج، وبها يحصل التمييز بين الأصوات المشتركة بعضها عن بعض[٤]، ومعنى ذلك أن كل مجموعة من الأصوات اللغوية المشتركة في مخرج واحد تحتاج إلى أساس يفرق بينها وهي الصفات التي تعدّ الأساس السمعي للتفريق بينها[٥]، وإلى هذا أشار علي القاري(ت ١٠١٤ هـ) عندما عرّف الصفة فقال:((والمراد بها هنا: عوارض تعرض للأصوات الواقعة في الحروف من الجهر والرخاوة والهمس والشدة، أمثال ذلك)) [٦].

لقد حظيت صفات الأصوات بعناية علماء التجويد والقراءات، إذ جعل الداني معرفتها قطب التجويد فقال: ((اعلموا أنَّ قطب التجويد وملاك التحقيق معرفة مخارج الحروف وصفاتها التي بها ينفصل بعضها من بعض، وإنْ اشترك في المخرج))[٧]، وحضّ ابن الجزري على تعلّمها قبل الشروع في قراءة القرآن فقال:

إذ واجـــبٌ علـــيهم محـــتّمُ قَبْـــلَ الشـــروع أولاً أَنْ يعلَمـــوا
مخـــارجَ الحـــروفِ والصـــفاتِ ليلفظُـــوا بأَفصـــحِ اللُّغـــاتِ[٨]

وأجاد علي القاري عندما بيّن مكانتها في تمييز الحروف فقال: ((فالمخرج للحرف كالميزان يعرف به ماهيتهُ وكميتهُ، والصفة كالمحكِّ والناقد يُعرف بها هيئته وكيفيته)) [٩] ، وقد أوضح محمد مكي نصر الجريسي (ت بعد ١٣٠٧هـ) كيفية تحقق الصفة فقال: ((وإنْ عُرض للصوت كيفيات مخصوصة بسبب اعتماده على مقطع- أي مخرج محقق- وهو الذي ينقطع فيه الصوت كجزءٍ من الحلق أو اللسان أو الشفتين أو الخيشوم، أو مخرج مقدر وهو الذي لم ينقطع فيه الصوت بل قدّروا له جوف الحلق والفم سُمّيَ ذلك الصوت حروفاً ، وإنْ عُرض للحروف كيفيات أُخر في الواقع بسبب نحو جري الصوت وعدمه وقوة الاعتماد على المخرج وعدمها سُميت تلك الكيفيات صفات))[١٠].

أما المحدثون فقد عرّفها الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي بأنها ((الحالات التي يتصف بها الحرف المنطوق من قوة أو ضعف أو جهر أو همس أو شدة أو رخاوة، أو ما أشبه ذلك مما يصاحبه في مخرجه))[١١]، وعَرّفها الدكتور غانم قدوري الحمد بأنها ((الأوضاع التي تتخذها آلة النطق عند إنتاج الصوت، فتتحد ملامحه الصوتية من خلال تلك الأوضاع، وهي التي تتعلق بنوع الاعتراض ودرجته في

المخرج))[١٢]، ويمكن أن نعرف صفة كل صوت من أصوات العربية من خلال النظر اليها من ثلاث زوايا:

((أولاً: كيفية خروج الهواء في أثناء النطق والعوائق التي تواجهه، ثانياً: اهتزاز الأوتار الصوتية أو عدم اهتزازها عند النطق بالصوت، ثالثاً: ارتفاع مؤخرة اللسان أو انخفاضها في أثناء النطق بالصوت))[١٣].

ثانياً: الجهر والهمس لغة واصطلاحاً:

الجهر لغةً: ((هو إعلان الشيء وكشفه وعلوّه، يقال: جهرتُ بالكلام أعلنتُ به ورجل جهير الصوت، أي عاليه))[١٤]، وفي الاصطلاح عرّفه سيبويه بأنه ((حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النَّفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت))[١٥].

وعند المحدثين هو((الصوت الذي يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق به))[١٦]، ورأوا أنَّ الأصوات المجهورة حسب هذا المفهوم هي (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، ا، و، ي) [١٧]، وعدَّ القدماء معها الهمزة والقاف والطاء[١٨]، و((الملاحظ على هذا المصطلح استقراره منذ انطلاقه لأول مرة على لسان سيبويه، فربما يكون السبب في ذلك لأهمية هذه الصفة التي تؤدي دوراً مهماً في تحديد سمات الأصوات مما جعل الدارسين يتناولونها باهتمام كبير دون الالتفات إلى المصطلح، أو لأنَّ هذ المصطلح جاء معبراً تعبيراً صادقاً يمثل هذه السمة الصوتية من حيث الدلالة)) [١٩].

أما الهمس لغةً فيدل على خفاء صوتٍ وحسّ، ومنه الهاء والميم والسين يدل على خفاء صوتٍ وحسٍّ منه، ومنه الهمس: الصوت الخفي، وهمس الأقدام أخفى ما يكون من وطء القدم، والأسد المهموس: الخفي الوطء والأكل، وقد همسوا الكلام همساً[٢٠]، وفي الاصطلاح عرّفه سيبويه بقوله)(وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه)) [٢١].

وعند المحدثين هو ((الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان، ولا يُسْمع لهما رنينٌ حين النطق به)) [٢٢] لقد شغل الجهر والهمس حيزاً كبيراً في كتب الدكتور أحمد محمد قدور وأسهب في توضيح مقاصد الخليل وسيبويه وابن جني من تعريفهما[٢٣] ويعني الجهر عنده ((انحباس جري النفس عند النطق بالحرف ثم هزه للوترين الصوتيين عند اندفاعه))[٢٤]، أما الهمس فهو ((جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج بحيث لا يهتز الوتران الصوتيان اهتزازاً قوياً)) [٢٥].

المطلب الأول: الجهر والهمس عند القدماء

تنقسم الصفات الصوتية إلى قسمين صفات لها ضد، وتسمى أيضاً (اللازمة، العامة، المميِّزة)، وصفات لا ضد لها، وتسمى أيضاً (العارضة، المُحسِّنة، الخاصة) [٢٦]، وقد تناولها الدكتور أحمد محمد قدور ووفّق في بيان محددات الصواب الصوتي فيها، وتخصيص وصف دقيق عن طريق تصوّر مقدرة

المتكلم على إنتاج الأصوات اللغوية المختلفة، لذا نجده أطلق عليها (صفات النطق) ووصفها بطرائق النطق المختلفة التي تعطي الأصوات الصامتة صفاتها الرئيسة[٢٧]، والملحوظ أن ((اللغويين العرب القدامى جعلوا في مبحث الصفات عاماً شاملاً لدرجات الانفتاح ولكل ما يولّد صفة من صفات الحروف بحسب مصطلحهم سواء كانت في الصوامت أم للصوائت)) [٢٨]، وذهب إلى أن تقسيم الصفات إلى قسمين لم يظهر عند سيبويه في حديثه عن الأصوات اللغوية بل نجد ذلك عند ابن جني الذي مهّد للفرق بين الصفات حينما جعلها على شكل ثنائيات كالجهر والهمس، والشدة والرخاوة، والإطباق والإنفتاح، والسكون والحركة، والأصل والزيادة[٢٩].

إن المعطيات الصوتية في جهد الدكتور أحمد قدور تدل على وعي عميق ورؤية موضوعية لصفتي الجهر والهمس تظهر من خلال استقرائه للنصوص الصوتية القديمة إذ يرى أن معرفة علمائنا القدماء بالجهر والهمس ملحوظة، وما هذه المصطلحات إلا صورة منظمة لآرائهم العلمية التي تناثرت في كتبهم، وهذه المعرفة اقتربت كثيراً من وصف المحدثين إلا أنّ عدم إدراكهم للسبب يرجع إلى نقص معلوماتهم التشريحية مما أدّى إلى جهلهم بالوترين الصوتيين، وهذا لا يعني أنهم لم يستطيعوا إدراك أثرهما[٣٠]، لقد استفاض الدكتور في شرح هاتين الصفتين عند الخليل وسيبويه، أما الخليل فقد أورد نصّه الذي جاء فيه ((الهمس: حسّ الصوت في الفم مما لا إشراب له مِنْ صوت صدر، ولا جهارة في المنطق، ولكَنه كلام مهموس في الفم كالسرّ))[٣١]، موضحاً أنه قد عرّف الهمس في النص السابق، و((فرّق بين حسّ الصوت في الفم وحده –وهو الهمس– وبين إشراب الصوت صوتاً من الصدر، مع جهاره في المنطق، وهو الجهر، والخليل لا يذكر الجهر مصطلحاً ههنا، وإنما يكتفي بتعريف ضده الهمس))[٣٢]، ويتبيّن مما تقدّم أن الخليل صاحب تعريف الهمس وقد وضَّح للمجهور شرطين هما: مصاحبته لقوة النطق أي الجهارة، ومزجه بصوت الصدر[٣٣].

أما سيبويه فكان له النصيب الأوفر، وأطال الدكتور الوقوف عنده، وحقه أن يطيل مع إمام النحاة فله قدم سبق مشهود في قضايا الأصوات اللغوية، ومنها محاولة تفسير الجهر والهمس من الأصوات التي ظلت قانوناً سار عليه جميع من جاء بعده من النحاة، وصدّقت بحوث المحدثين كثيراً مما قاله، وهذا ما سعى الدكتور إلى بيانه وإيضاحه، وسنقف على ذلك في النقاط الأتية:

١- كان الرجوع إلى مفردات تعريف سيبويه ضرورياً لمعرفة مراده في ضوء التحليل اللغوي، ومنها (الاعتماد في موضعه) إذ رأى أنها من أعقد الدلالات عند الدارسين المحدثين وفسرها بقوله ((يدل على اتكاء الناطق على منطقة الحرف لا مخرجه بالحصر والتضييق))[٣٤]، ومنها أيضاً (أشبع الاعتماد في موضعه) فهي ((بمعنى زيدٍ فليس لإشباع الاعتماد إلا أنّ يدلّ على زيادة القصد والاتكاء والاتكال على موضع الحرف بالحصر، على حين أن المهموس لا يشهد مثل هذه الزيادة ولكن قصد

الاعتماد موجود ولابدّ منه، فالاعتماد هو قصد التصويت في موضع الحرف لا في مخرجه، وهو ناتج عن الحصر، بدليل شرحه للاعتماد في الفم والخياشم القائم على الحصر وتوليد الغنَّة وهي من صفات القوة))[٣٥].

٢- ذهب الدكتور إلى أن سيبويه حصر الجهر في المجرى الصوتي فوق الحنجري عن طريق الملاحظة العملية النطقية، وعليهِ يمكن أنْ نخلص أنه فهم الجهد بمعزل عن أي إيحاء بصوت اهتزاز الوترين الصوتيين[٣٦].

٣- وضع موضع الحصر الناتج (منع النفس) الوارد في كتاب سيبويه بأنه حاصل في المجرى الصوتي فوق الحنجري، و((لابد أن يكون هذ الحصر مختلفاً عن حالة الشدة التي يكون معها منع الصوت بتمامه من الظهور، إلا بعد انفراج العضوين الحاصرين على مستوى درجات الانفتاح في المخرج))[٣٧].

٤- عالج الدكتور مسألة (صوت الصدر) في الفرق بين الهمس والجهر التي ذكرها سيبويه في قوله: ((وأما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع نفخ، لأنهن يخرجن مع التنفس لا صوت الصدر، وإنما تنسل معه))[٣٨]. إذ أولّه بأنه صوت يدل على نبر منبعث من عمق الصدر أو غوره، ناتج عن حركة الوترين الصوتيين التي يتردد رنينها وصداها في الحنجرة ، مما يجعل الهواء محصوراً فيندفع إلى الفراغات القابلة للوصف في الفم والحلق والخياشيم ثم يوّلد نتيجة لحصر الهواء إفراطاً في الأثر السمعي [٣٩].

٥- ذهب الدكتور إلى أننا نستطيع تفسير تعريف سيبويه مقتصرين عليه نفسه بما أوتي من حسّ صوتي فهو ((فهم الجهر بمعزل عن أي إيحاء بصوت اهتزاز الوترين، إذ حصر الجهر في الحلق والفم والأنف، أي في المجرى الصوتي فوق الحنجري عن طريق الملاحظة النطقية العملية التي تفضي إلى تلقي أثر سمعي واضح)) [٤٠].

٦- تحدَّث الدكتور عن الجانب النطقي في الأصوات المهموسة الذي ربما قصده سيبويه وابن جني بأنها قابلة ((لأنّ تتردد في اللسان ساكنة أو بحرف اللين الذي يأتي معها، لأن صوتها أصلاً (نَفَس) يتشكل في الفم، وليس (جهراً) يولده الوتران الصوتيان، ولأنّ نفس المهموس كثير فلا يحسّ السامع أنّ شيئاً من الحبس أو التعويق قد حدث)) [٤١].

٧- يقرّ الدكتور أنّ تعريف سيبويه للجهر والهمس ((بقي ملتبساً بسبب عدم معرفته بالوترين الصوتيين المولدين لهاتين الصفتين)) [٤٢].

٨- بيّن الدكتور أن للجهر عنصرين مترابطين هما: ((ذبذبة الوترين أي (صوت الصدر) كما عبر الخليل وسيبويه، وشبه الحصر في الفراغات فوق الحنجرية الذي يولد ذبذبات تجعل الصوت متصفاً بالجهارةِ، أي قوة التصويت)) [٤٣].

المطلب الثاني: الجهر والهمس عند المحدثين

لم يكتفِ الدكتور أحمد قدور بتفسير مفردات تعريف سيبويه للجهر والهمس، بل نحا إلى المحدثين الذين فسرّوا التعريف أيضاً، ومنهم الدكتور إبراهيم أنيس الذي رأى أن المقابلة بين المجهور والمهموس تكون بأثر اهتزاز الوترين الصوتيين، وقد تجلّى النقد الصوتي عند الدكتور أحمد قدور في الملاحظات الآتية:

لقد جعل الدكتور إبراهيم أنيس الاعتماد ليس مساوياً، بل هو اقتراب الوترين الصوتيين أحدهما من الآخر مما يجعل الهواء يندفع بقوة فيتكون الصوت المجهور في قوله: ((ويظلان يتذبذبان حتى ينقضي الاعتماد))[٤٤]، وذهب الدكتور أحمد قدور إلى أن هذا غير صحيح، وليس عليه دليل من كلام سيبويه[٤٥].

ذكر الدكتور إبراهيم أنيس أن إسكات الذبذبات يجعل الصوت المجهور مهموساً في قوله: ((والذي لم يكن يعرفه سيبويه هو أنّ الإخفاء معناه إسكات الذبذبات التي تحدث مع كل مجهور في الوترين الصوتيين بالحنجرة))[٤٦] ورجّح الدكتور أحمد قدور أن هذا الرأي قديم، نسخته الدراسات اللغوية الحديثة[٤٧].

فسّر الدكتور إبراهيم أنيس مصطلح (الموضع) الوارد في تعريف سيبويه السابق بالمجرى فقال: ((ولم يقل في مخرجه، لأنه كان يشعر بهذا الإشباع في كل مجرى الصوت منذ صدوره من الرئتين إلى انطلاقه إلى الخارج، فكلمة الموضع هنا هي ما عبرنا عنه في هذا الكتاب بالمجرى، وفرقنا بينه وبين المخرج))[٤٨]، وكان ردّ الدكتور أحمد قدور بأنّ ((هذا تفسير بعيد، لأن سيبويه فرّق بين الموضع والمخرج عن قصد ووعي فالجهر يظهر – كما يبدو من كلامه – في موضع الحرف (منطقه) لا في مخرجه أو مجراه؛ لأنّ المخرج أصغر من الموضع، وهو مشغول بإغلاق مجرى الهواء أو تضييقه)) [٤٩].

كشف الدكتور إبراهيم أنيس أنّ منع النفس في تعريف سيبويه يدل على اقتراب الوترين الصوتيين من بعضهما حتى يكادا يسدان طريق التنفس[٥٠]، ولكن الدكتور أحمد قدور لاحظ أنه تفسيره بعيد ((لأن منع النفس لا يكون على مستوى الوترين في الحنجرة – كما يبدو لنا – ولكن على مستوى موضع الحرف (مكانه من جهاز النطق) بسبب استثمار قوة التصويت التي تعادل (إشباع الاعتماد بالحصر) للهواء وتعويق خروجه)) [٥١].

واستكمالاً للنقد الصوتي عند المحدثين ينبغي أن نقف عند الدكتور تمام حسان الذي نفى أن يكون تعريف سيبويه للجهر والهمس موافقاً لمفهوم المحدثين القائم على الوترين الصوتيين، لأنه لم يعرف هذه الوظيفة، مع إحساسه بهذا الضغط (الاعتماد)، فيكون الربط بين الاعتماد وبين الحجاب الحاجز من تفسيرنا نحن لهذه الظاهرة[٥٢]، وقد أوضح الدكتور أحمد قدور ((أن منطلق الدكتور حسّان صحيح وأن فهمه لمعظم عبارات سيبويه سديد، غير أنّ تفسيره الجهر بأنه أثر لضغط الحجاب الحاجز بعيد كما نقدّر)) [٥٣].

نخلص مما سبق أن قراءة الدكتور أحمد قدور لآراء اللغويين القدماء والمحدثين هي محاولة جادة لاستقصاء المفاهيم الصوتية ومن ثم توظيفها جيداً بما يتوافق مع معطيات العلم الحديث.

نتائج البحث:

١- استطاع الدكتور أحمد قدور تذليل الصعوبات التي يواجهها الدارسون في هذا المصطلح فضلاً عن التجديد والإضافة والتوجيه.

٢- أبرز ريادة الخليل بن أحمد الفراهيدي في هذا المجال، وأصالة منهجه الصوتي بعيداً عن الدراسات التي سبقته.

٤- أكّد أن العرب كانت دراستهم للأصوات دراسة وصفية من خلال النصوص التي ذكرها سيبويه نقلاً عن العرب ممن يوثق بعربيتهم.

٣- إن المعطيات الصوتية في جهد الدكتور أحمد قدور تدل على وعي عميق ورؤية موضوعية لصفتي الجهر والهمس تظهر عن طريق استقرائه للنصوص الصوتية القديمة إذ يرى أن معرفة علمائنا القدماء بالجهر والهمس ملحوظة.

٣- الصوت المجهور لدى الدكتور أحمد محمد قدور لا يقوم على ما فهمه بعض المحدثين من كلام سيبويه بأنه عمل الوترين الصوتيين واهتزازهما بل أتى بتفسير جديد للجهر مبني على أن الأصوات المجهورة لها مصدران، أحدهما: في الحنجرة، والثاني: في فجوات المجرى الصوتي فوق الحنجري، وعلل ذلك بقوله :لأن هذه الفجوات تعمل على رنين هذه الأصوات أيضاً إضافة إلى ذبذبة الوترين.

٤- أكّد أن العرب كانت دراستهم للأصوات دراسة وصفية من خلال النصوص التي ذكرها سيبويه نقلاً عن العرب ممن يوثق بعربيتهم.

٥- توصّل الدكتور أحمد قدور إلى أن تحليل الدكتور تمام حسان لمعظم عبارات سيبويه سديد، غير أنّ تفسيره الجهر بأنه أثر لضغط الحجاب الحاجز بعيد كما يقدّر.

٦- كانت قراءة الدكتور أحمد قدور لآراء اللغويين القدماء والمحدثين محاولة جادة لاستقصاء المفاهيم الصوتية ومن ثم توظيفها جيداً بما يتوافق مع معطيات العلم الحديث.

الهوامش:

(١) ينظر: مقاييس اللغة: ١١٥/٦ ، لسان العرب:٣٥٦/٩ مادة (و.ص.ف).

(٢) ينظر: القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: ٨٦٠ ، المنح الفكرية على متن الجزرية، علي بن سلطان القاري: ٧٠، الميزان في احكام تجويد القرآن ، فريال زكريا العبد:٦٩.

(٣) ينظر: معجم الصوتيات: ١١٢.

(٤) ينظر: الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزرية، عبد الدائم الأزهري:١٠٧، شرح المقدمة الجزرية، طاش كبرى زادة: ٨٧، بغية المستفيد في علم التجويد، محمد بن بلبان الحنبلي: ٣٩.

(٥) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٦٧.

(٦) المنح الفكرية على متن الجزرية: ٧٠.

(٧) التحديد في الإتقان والتجويد: ١٠٤.

(٨) المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية)، محمد بن محمد الجزري: ٧-٨.

(٩) المنح الفكرية: ٧٠.

(١٠) نهاية القول المفيد ما يتعلق بتجويد القرآن المجيد: ١٤٣-١٤٤.

(١١) معجم الصوتيات: ١١٢.

(١٢) المدخل إلى علم أصوات العربية: ٧٩.

(١٣) علم الأصوات اللغوية: ٤٥.

(١٤) مقاييس اللغة:٤٨٧، وينظر: لسان العرب: ١٥٠/٤ مادة (جَ.هَ.رَ).

(١٥) الكتاب: ٤٣٤/٤.

(١٦) المدخل إلى علم أصوات العربية: ١٠١ ، وينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية:٨٩.

(١٧) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: ٨٩.

(١٨) ينظر: الكتاب: ٤٣٤/٤ ، سر صناعة الإعراب: ٦٧/١.

(١٩) المصطلح الصوتي في كتب معاني القرآن، اطروحة دكتوراه: ٩٣-٩٤.

(٢٠) ينظر: مقاييس اللغة: ٦٦/٦ ، لسان العرب: ٢٥٠/٦ مادة (هَ.مَ.سَ).

(٢١) الكتاب:٤٣٤/٤.

(٢٢) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس:٢٠، ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: محاضرات في اللسانيات:٦٧ ، المدخل إلى علم أصوات العربية: ١٠١-١١٢.

(٢٣) ينظر: بحوث في علم أصوات العربية:١٠، دراسات في علم الأصوات عند العرب:١٦٠.

(٢٤) المدخل إلى فقه اللغة: ١٨١.

(٢٥) المصدر نفسه: ١٨١.

(٢٦) ينظر: المنح الفكرية على متن الجزرية: ٧١ ، في البحث الصوتي عند العرب: ٤٠؛ المخل إلى علم أصوات العربية: ٩٦.

(٢٧) ينظر: مبادئ اللسانيات: ١٢٣.

(٢٨) المصدر نفسه: ١٢٣-١٢٤.

(٢٩) ينظر: الكتاب ٤/٤٣٤ – ٤٣٦، سر صناعة الإعراب: ١/٦٠-٦٧، مبادئ اللسانيات:١٢٤.

(٣٠) ينظر: مبادئ اللسانيات:١٢٥.

(٣١) العين: ٤/١٠.

(٣٢) بحوث في علم أصوات العربية:١١.

(٣٣) ينظر: بحوث في علم أصوات العربية وتشكيلها: ١٢.

(٣٤) دراسات في علم الأصوات عند العرب: ١٧٠.

(٣٥) المصدر نفسه:١٧٠-١٧١.

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٧١.

(٣٧) المصدر نفسه: ١٧١.

(٣٨) الكتاب: ٤/١٧٥.

(٣٩) ينظر: دراسات في علم الأصوات عند العرب:١٧٠، بحوث في علم الأصوات العربية وتشكيلها: ٢٢.

(٤٠) دراسات في علم الأصوات عند العرب:١٧١.

(٤١) بحوث في علم أصوات العربية وتشكيلها:٥١.

(٤٢) دراسات في علم الأصوات عند العرب:١٨٣.

(٤٣) بحوث في علم أصوات العربية وتشكيلها:٥١.

(٤٤) الأصوات اللغوية:١٢٦.

(٤٥) ينظر دراسات في علم الأصوات عند العرب:١٦٢.

(٤٦) الأصوات اللغوية: ١٣٢.

(٤٧) ينظر: دراسات في علم الأصوات عند العرب: ١٦٢

(٤٨) الأصوات اللغوية:١٢٥.

(٤٩) دراسات في علم الأصوات عند العرب: ١٦٢.

(٥٠) ينظر: الأصوات اللغوية: ١٢٥.

(٥١) دراسات في علم الأصوات عند العرب: ١٦٢.

(٥٢) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٦٢.

(٥٣) دراسات علم الأصوات عند العرب: ١٦٣.

ثبت المصادر والمراجع:

- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٧٥م.
- بحوث في علم أصوات العربية وتشكيلها، أحمد محمد قدور، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
- بغية المستفيد في عالم التجويد، محمد بن بدر الدين بن بليان الحنبلي (ت١٠٨٣هـ) اعتنى به، رمزي سعيد الدين الدمشقي، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (٤٤٤هـ) تحقيق، غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.
- دراسات في علم الأصوات عند العرب ، أحمد محمد قدور، دار القلم العربي، القاهرة ، ط١ ، ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق مصطفى السقا، أبراهيم مصطفى، محمد زفزاف، عبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م.
- شرح المقدمة الجزرية، عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل المعروف بطاش كبرى زادة (ت٩٦٨هـ) تحقيق محمد سيد محمد الامين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ٢٠٠١م.
- الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزرية، عبد الدائم الأزهري (ت٨٧٠هـ) دراسة وتحقيق نزار خورشيد عزاوي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- في البحث الصوتي عند العرب، خليل إبراهيم العطية، دار الحافظ للنشر، بغداد، ١٩٨٣م.
- القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
- الكتاب، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بـ (سيبويه) (ت ١٨٠هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخارجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
- لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ) دار صادر، بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ.
- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عالم، الكتب القاهرة، ط٥، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
- مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .
- محاضرات في اللسانيات، فوزي حسن الشايب، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط١، ١٩٩٩م.
- المدخل إلى علم أصوات العربية، د غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

- المدخل إلى فقه اللغة، أحمد محمد قدور، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، عبد العزيز الصيغ ، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٠م.
- معجم الصوتيات، رشيد عبد الرحمن العبيدي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، بغداد ، ط ١، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد بن هارون، دار الفكر ، دمشق، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
- المقدمة في ما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه للجزري، تحقيق: أيمن رشدي سويد، نور المكتبات للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
- المنح الفكرية على متن الجزرية، الملا علي القاري(ت١٠١٤هـ)، حققه وعلق عليه عبد القوي عبد المجيد، مكتبة دار المدينة المنورة، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.
- الميزان في أحكام تجويد القرآن، فريال زكريا العبد، دار الإيمان، مصر، ط٢، ٢٠١٠م.
- نهاية القول المفيد فيما يتعلق بتجويد القرآن المجيد، محمد مكي نصر الجريسي (ت١٣٠٧هـ) تحقيق أحمد خضير محمد الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٩م.

الرسائل والاطاريح:

- المصطلح الصوتي في كتب معاني القرآن إلى نهاية القرن الرابع الهجري، خالد حازم عيدان الحديدي، كلية الآداب الجامعة الاسلامية، بغداد، ٢٠١١م.